



الاثنين 30 ذي القعدة 1433 هـ الموافق 15 تشرين الأول 2012م

العدد الثامن (8)

السنة الأولى

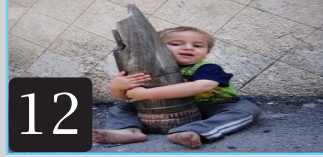
رسائل الغفران

يخطئ من يتصور أن العالم بحاجة إلى رسالة أخلاقية من السوريين لكي يتدخل وينقذ هذا الشعب من براثن الطغاة ، فقد أرسل شعبنا الكثير من الرسائل لكل شعوب الأرض أكدوا لهم من خلالها أنهم شعب حضاري ، وأنه يطالب بحريته وكرامته ووجوده في المجتمع الدولي ، وفي سياسة العالم ككل الشعوب التي تساهم في تقدم العالم وتطوره ، لا كشعب يفتقد للإرادة الحرة ، ويفتقد لمثل صادق يظهره على حقيقته في المنابر الدولية .

لقد أبت هذه الدولة الديكتاتورية إلا أن ترسم حياة وقدر شعبنا كما تشاء ويشاء بعض حلفائها في المنطقة ، ممن يرون في سوريا ملعباً لهم ولأطماعهم العدوانية والتوسعية . قام هذا الشعب بثورته ليقول : نحن أبناء الشام ... أبناء التاريخ والحضارة والدين... لا نرضى بالذل والخنوع إلا لله تعالى ، فأين أنتم منّا يا شعوب الأرض ... أين أنتم منّا أيها الشعوب العربية التي أسقطت حكامها وبدأت ببناء دولتها الديمقراطية الحرة ... أين ربيعكم الذي فتح الباب لنا لندخل منه ونبدأ ثورة الكرامة ... ألا يحق لنا أن نستنشق روائح زهوره و وروده الندية الصافية... لم يصلنا شيء سوى أصوات تصرخ في فضاء متناهي الاتساع ... لا يسمعها أحد .. تنثرها الريح في أمكنة بعيدة .. أين ربيعكم ؟؟؟ ألا يجدر به أن يعانق ربيعنا ؟؟

لقد أزهق ربيعنا شهداءً وتكالي وأرامل وأيتام يسألون والدمع يغمر أعينهم : أين أبي ؟؟ أين أمي ؟؟ أين أختي ؟؟ أين بيتي ؟؟ . أيها العالم المتشرد التافه القابع في أبراج عهرك .. نعدك في المستقبل إن بقيت على صمتك أن تكون رسائلنا أكثر قسوة .. وعندها لن نفع رسائل الغفران التي سترسلها .

أسرة السنونو



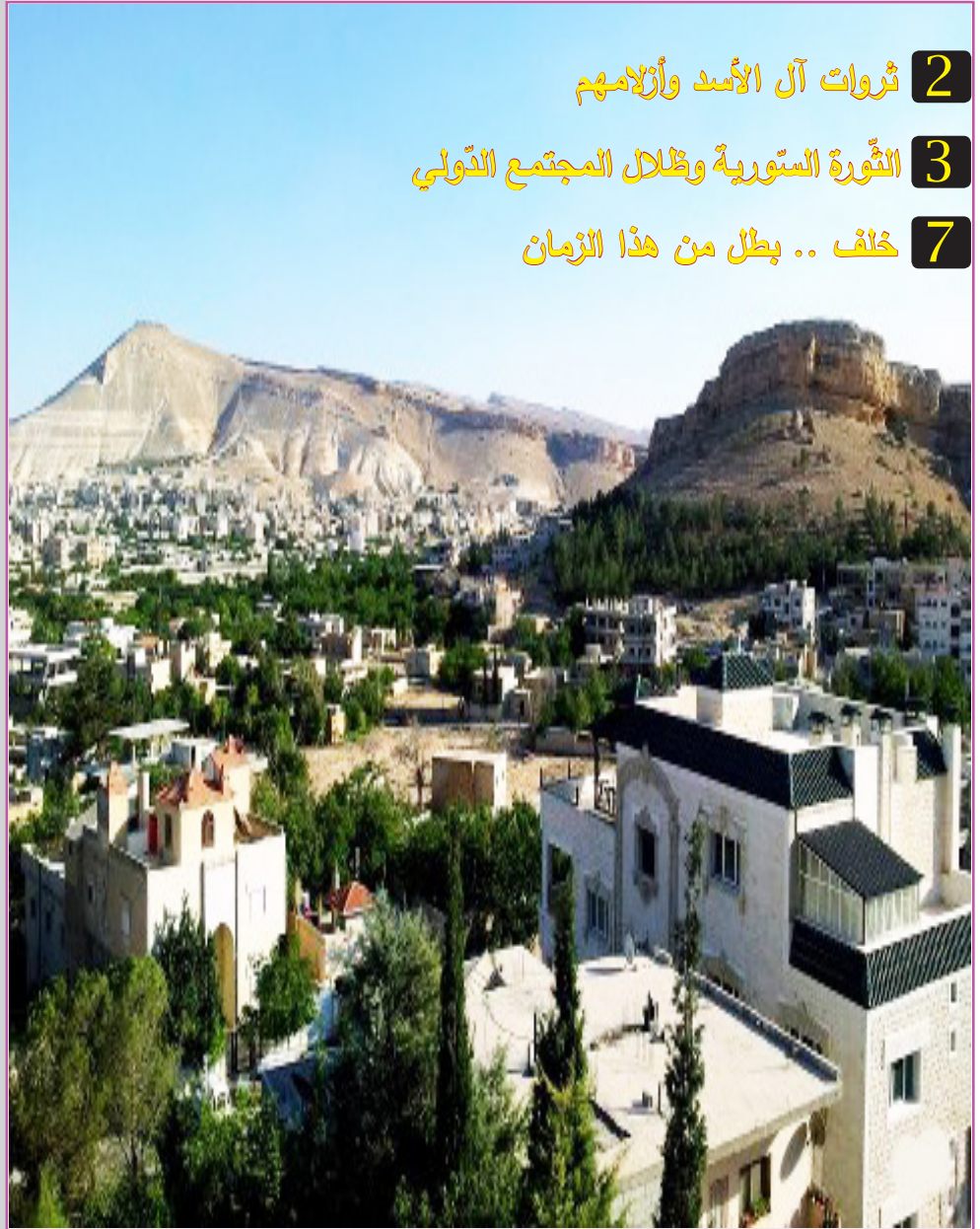
12



6



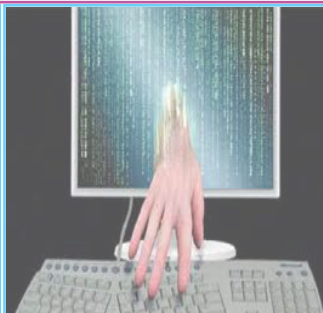
4



2 ثروات آل الأسد وأزلامهم

3 الثورة السورية وظلال المجتمع الدولي

7 خلف .. بطل من هذا الزمان



ولك بكفى دمار

مليون ليرة سورية معظمها من الهاتف الثابت، ووصل عدد دقائق المكالمات الدولية إلى 230 مليون دقيقة والقطرية إلى 2 مليار دقيقة في حين كانت إيرادات المؤسسة من الخليوي بحدود سبعة مليارات ليرة للعام نفسه، بينما قدر وزير المواصلات أرباح المؤسسة من خدمة الانترنت بمليون ليرة سورية يومياً بالإضافة إلى أن هذا القطاع يوفر فرص عمل لأكثر من 23 ألف عامل، إلا أن هذه المؤشرات أصبحت جميعها مهددة بالتراجع مع الإعلان عن تحرير قطاع الاتصالات ودخول لاعبين جدد من الفريق الخاص إلى هذا القطاع الذي بدأ مع تعهيد إدارة الشبكة الذكية لشركة

ZTM وتعهد الشبكة الرقمية **PDN (Public Data Network)** لإحدى شركات مؤسسة حمشو للاتصالات في خطوة يرى فيها مراقبون تهدف إلى التخلص مما تبقى من القطاع العام والإجهاز التام عليه، بما يضمن نقل مركز المنفعة من قطاع إلى آخر بعد تدفع المراكب الخاصة شيئاً فشيئاً إلى الأمام.

يبلغ عدد المشتركين في سيرتل حالياً 1.5 مليون مشترك وتسيطر على 55% من السوق المحلية بينما تسيطر على الحصة المتبقية شركة أربيا سورية المملوكة لأسرة رئيس الوزراء اللبناني السابق نجيب ميقاتي الذي يبلغ عدد مشتركها أكثر من مليون شخص، في حين وصلت إيرادات الخليوي في العام 2004 إلى أكثر من 25 مليار ليرة، حصلت

منها مؤسسة الاتصالات على سبعة مليارات، ومع ذلك قامت المؤسسة بفرض ضريبة جديدة على فواتير الهاتف الثابت والخليوي ضمن ما يعرف باسم ضريبة الإنفاق الاستهلاكي، حيث بلغت هذه الضريبة 2% على فواتير الثابت و3% على فواتير الخليوي، وهو ما يترتب أعباء جديدة إضافية على المواطن السوري الذي يدفع رسوماً وأجوراً للهاتف الخليوي تتجاوز ضعف ما يدفع في البلدان المجاورة رغم أن الخدمة التي تقدمها شركات

البلدان المجاورة لا يمكن مقارنتها بأي حال من الأحوال مع ما يقدم من خدمات على الصعيد المحلي، ففي تركيا مثلاً يمكن بمبلغ 360 إبقاء الموبايل الخاص ستة أشهر إرسال بالإضافة إلى ثلاثة أشهر تمديد استقبال، بينما في السوق المحلية فإن المبلغ المذكور لا يؤمن الإرسال والاستقبال أكثر من 15 يوم في أحسن الحالات، ورغم أن وزير الاتصالات قد أصدر قراراً في 2002/9/24 بتخفيض رسم الاشتراك الشهري من 600 ليرة إلى 300

ليرة تحت طائلة المسؤولية وإلغاء العقد إلا أن القرار المذكور بقي حبراً على ورق. يتبع



أعلنت شركتنا «دريكس تكنولوجيز إس إي» وشركة «اوراسكوم تيليكوم القابضة ش.م.م.» عن توصلهما إلى حل ودي لخلافهما المتعلق بشركة سيريتل موبايل تيليكوم المساهمة المغفلة، المشغلة لإحدى شبكتي الهاتف الخليوي في الجمهورية العربية السورية، وبين السيد رامي مخلوف المدير العام لشركة «دريكس تكنولوجيز إس إي» والسيد نجيب ساويرس رئيس مجلس إدارة شركة «اوراسكوم تيليكوم القابضة ش.م.م.» أنهما أبرما بتاريخ 2003/7/16م اتفاقاً تم بموجبه تسوية كافة الخلافات بينهما بشكل ودي وبشكل يضمن كامل حقوق الشركتين، وأنه تم التنازل عن كافة الدعاوى التي أقيمت أمام المحاكم السورية والأجنبية.

وفي واقع الأمر أن شركة سيريتل هي عبارة عن شركة من شركات بشار الأسد وأن رامي مخلوف ليس إلا سمساراً وجابياً بسيطاً بهذه الشركة..!!

في بداية 2005 غادر رامي مخلوف وندر قلعي إلى الصين لعقد صفقة مع شركة «هاواي» للاتصالات الخليوية لشراء أجهزة تقوية ومقاسم خليوية لشركة سيريتل فطلب عمولة من الشركة الصينية عمولة 20 بالمائة باسم رامي مخلوف واجتمعت إدارة الشركة مع رامي مباشرة وسألت كيف تطلب لنفسك عمولة وأنت صاحب الشركة؟؟!!

فتبين أن رامي مخلوف هو الصورة الخارجية للمالك الأساسي بشار الأسد وماهر الأسد، وأن رامي مخلوف وسمساره نادر قلعي هم من يسرقون عمولة من الشركات التي يتعامل معها فتصوروا يراعكم الله..!!

ولماذا التخلي عن قطاع اقتصادي رابح يدر على الدولة عشرات المليارات!!

ما السر وراء التأخير في مشروع البنية التحتية لشركة إريكسون ومشاريع أخرى؟ لماذا ترفض شركات الخليوي تخفيض الرسم

الشهري رغم تعليمات وزارة الاتصالات؟ تعد مؤسسة الاتصالات العامة من أرباح المؤسسات الاقتصادية في سورية حيث وصلت إيراداتها في العام 2004 إلى أكثر من 34

حقائق وأرقام ثروات آل الأسد وأزلامهم رامي مخلوف ملك الاقتصاد السوري

الجزء الرابع

ستكون هذه الحلقة مخصصة لفساد رامي مخلوف في مجال الاتصالات والأموال التي تذهب إلى حسابات في البنوك الخارجية لمعلمه الأول بشار الأسد والتي يجب أن تكون في خزانة الدولة !!!

في سنة 1998 قررت الحكومة السورية دراسة الهاتف الخليوي وطلبت من وزارة المواصلات السلوكية بإعلان مناقصة على مقاسم الهاتف الخليوي ولكن هذه المناقصة والدراسة كانت مرتبة بين بشار الأسد وماهر الأسد وتم الاتفاق الأولي بأن يظهر رامي مخلوف كشريك لإحدى الشركات التي يتم الاتفاق معها من قبل رامي مخلوف، وبالفعل غادر رامي مخلوف سورية وعقد مع شركة «اوراسكوم المصرية» لصاحبها المصري رجل الأعمال المليونير نجيب ساويرس طبعاً بمباركة بشار الأسد وتم تنفيذ هذه النصبة عبر القضاء السوري للأسف وبعد مناشدة صاحب الشركة المصرية للاتصالات الخليوية لبشار الأسد صاحب فكرة التحديث و تطوير الاستثمارات في سوريا الخاصة .

تمت مصادرة أموال الشركة المصرية ووضع حارسين قضائيين على الشركة الأول إيهاب مخلوف والثاني نادر قلعي.

السيد ساويرس شكك بنزاهة القضاء السوري لأنه عين شقيق رامي السيد إيهاب وصديق رامي الحارسين القضائيين؟! !!

- أسباب تلك الانتقادات مفهومة خصوصاً ان القضاء السوري هو الذي القي الحجز على أموال شركة (اوراسكوم) لمنع تهريبها ما أثار حفيظة السيد ساويرس ودفعه الى توجيه تلك الانتقادات.

إن الوثائق المتوافرة لدينا تؤكد ذلك وأنه إذا عرضت أمام أي قضاء آخر فلن يكون حكمه مختلفاً سوى بأن تصادر أموال شركة سيريتل ويوضع رامي مخلوف وراء القضبان لأن الممارسات التي اتبعتها (اوراسكوم) لا تنسجم أبداً من أخلاقيات وسلامة العمل ولا يحق لهذه الشركة أن ترفع دعوة قضائية ضد شخص يمس عائلة الحاكم النزيه بشار الأسد.

ولكن بعد لجوء شركة اوراسكوم إلى التحكيم الدولي والتهديد بحجز أموال رامي مخلوف، اضطر إلى عقد صفقة وإعادة الأموال بمؤتمر صحفي في فندق الشيراتون في دمشق حيث

وآلته القمعية؟؟

رغم أننا لن ننتظر الكثير .. ولكننا نسأل من أجل التاريخ والمستقبل ... هل أرواح ودماء شعبنا رخيصة إلى هذا الحد؟؟ أين هو الضمير العالمي؟؟ هل سيستفيق بعد الانتخابات الأمريكية كما يدعون؟؟ وحتى تنتهي تلك الانتخابات كم سيدفع شعبنا الثمن من أرواح أبنائه ومن ممتلكاته؟؟.

ونسأل بعض الشعوب العربية كذلك سؤالاً مشروعا .. وغصة في قلوبنا .. هل الفيلم المسيء للرسول الكريم حرك النخوة في نفوسكم وجعلكم تقتحمون سفارات الولايات المتحدة في بلدانكم ولم تحرككم تدمير مساجدنا وقتل أطفالنا والاعتداء على نساءنا؟؟ ألم تحرك مشاعركم؟؟ وعندما صرختم إلا رسول الله هل ما عدا ذلك مستباح وغير مهم؟؟ وهل رسول الله صلى الله عليه وسلم طالبكم أن تنتفضوا له فقط؟؟ ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْعَلِ فِيهِ بَرْقٌ ، وَلَا تُبْغِضَ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . »

ويقول تبارك وتعالى : « كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ » سورة الرعد الآية ١٧

هذا هو وصف الغلاة المتطرفين الذين يعيشون في الأرض بغير هدف إنهم كالزبد الذي لا ينفع الناس ويذهب جُفَاءً .

وقال عليه الصلاة والسلام : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى».

فأين أنتم من شعبنا؟؟ وأين أنتم مما قاله عليه الصلاة والسلام «الخير في أمتي إلى يوم الدين»؟؟ لماذا تقفون موقف المتفرج من كل ماسينا؟؟ هل أسركم المجتمع الدولي؟؟

لقد كان هذا الفيلم لعبة عالمية قصد من ورائها وضع ستار على ما يجري في سوريا من قتل وإجرام وإتارة دول الربيع العربي ، وإصاق تهمة التطرف بها ، وإجبارها على التحول إلى دولة بوليسية ، تلبس غطاءً دينياً وتمارس القمع وكبت الحريات باسم التطرف والإرهاب ، وهذا ما يجب أن تنتبه له شعوب المنطقة .

لقد أكدت منظمة العفو الدولية في تقريرها الأخير والذي تمت مناقشته في مجلس حقوق الإنسان ... أن القصف المتعمد كان على المدنيين تحديداً من أجل نزع الحاضنة الشعبية للجيش الحر ، وأكدت كذلك أنها استندت في تقريرها إلى شهادات من نازحين ومصابين سورين ، وأن هناك صوراً من الأقمار الصناعية ، وكذلك قالت المنظمة أنهم كانوا يأخذون سمات المواقع التي



حصل في لبنان من سيطرة سورية بحجة وقف الحرب الأهلية وإعادة الاستقرار إلى هذا البلد كذلك هو دليل مؤكد على ما تتحمله هذه القوى الكبرى من دعم للإرهاب والعدوان بدلاً من الإمساك بزمام المجتمع الدولي ودفعه إلى مزيد من الاستقرار والتطور .

وعلينا طبعاً ألا نغفل دور الاتحاد السوفيتي السابق (روسيا حالياً) وما كان يحصل من حرب باردة دفعت الكثير من الدول إلى التمسك بهذا التوازن الغير معلن ، ولكن إذا تحدثنا عن مرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي وخروجه هو ودول المنظومة الاشتراكية من التأثير في مجريات الأحداث في العالم إلى المرحلة الحالية نجد دوراً عالمياً لايعرف كيف يرتب أوراقه وإنما يعيش حالة من العبثية والتناقض بين ما يعلنه من حقوق للوطن والمواطن ، وبين ما يعيشه ويمارسه على أرض الواقع من تجاهل لتلك الحقوق بالنسبة لدول العالم بدعوى عدم التدخل إلا بإذن من مجلس الأمن ، وبدعوى الحفاظ على سيادة تلك الدول .

كذلك يمكن القول بأن القوى العظمى لم تعمل على تفعيل مجلس الأمن والأمم المتحدة وكل المنظمات المرتبطة بهما ، بل بقي هذا المجلس ومنظوماته مرتبطة بما تملكه هذه الدول من حق النقض (الفيتو) ، والذي يُستخدم حسب مصالح هذه الدول لا حسب مصالح الشعوب المضطهدة ، وقد أثبتت الثورة السورية المباركة عجز هذا المجتمع عن منع القتل والتشريد وتهديم البنى التحتية من قبل هذا النظام الفاشي ، بحيث أنه وخلال ثلاث جلسات لمجلس الأمن لم تفلح القوى الأساسية المشكلة له من إصدار قانون يدين الإجرام ويضع حداً له .

إذا .. وأتحدث هنا عن ثورتنا المباركة .. هل نحن أسرى لما يقوله المجتمع الدولي؟؟ وهل ننتظر منه الخير؟؟ وهل هذه الظلال التي يلف بها تصريحاته ويختبئ ورائها تدفعنا إلى اليأس، أم إلى زيادة تفعيل هذه الثورة والتأكيد على مطالبنا بتغيير النظام وأزلامه

الثورة السورية وظلال المجتمع الدولي

يخطئ من يتوقع أن السياسة التي يُنتجها المجتمع الدولي والتي تتوجه إلى شعوب منطقة الشرق الأوسط هي سياسة تبحر في ازدهار هذه الشعوب وتطورها ودفعها إلى المستقبل لكي تكون مساهماً مهماً في تطوير الحضارة العالمية .

أولاً أثبتت أحداث التاريخ هذه المقولة فالولايات المتحدة الأمريكية والتي تعتبر القطب الأوحيد في العالم قد لعبت دوراً كبيراً في دعم الأنظمة الديكتاتورية في العالم العربي وفي منطقة الشرق الأوسط تحديداً هذه الأنظمة ساهمت إلى حد كبير في إرساء التخلف والظغيان والفساد ، كما أنها اغتالت أحلام هذه الشعوب في الحرية والإبداع وتطوير مجتمعاتها ، كما سمحت هذه الدول لتلك الأنظمة بإنجاز تحالفات إيديولوجية ودينية مع الكثير من المنظمات الإرهابية في العالم من أجل مسح الشخصية الحقيقية لشعوب هذه المنطقة و إصاق تهم الإرهاب بتلك الشعوب مما يثير شعوب العالم الحر ويجعلهم ينظرون بازدراء إلى الشخصية العربية بشكل عام ، وشعوب هذه المنطقة على وجه الخصوص .

ثانياً لقد لعب العامل الإسرائيلي دوراً كبيراً في التأكيد على أن الأنظمة والشعوب العربية تستهدف وجود إسرائيل كشعب أولاً ، وكدولة ثانياً ، وأن الهدف من النضال المشروع الذي تمارسه القوى العربية ضد هذا العدو لا يختلف عن الهدف الذي أنجزه هتلر أثناء الحرب العالمية الثانية ، والتي أدت إلى إحراق وقتل ملايين اليهود في العالم .

هذا ما تؤكد إسرائيل ليل نهار ، رغم إنجازها الكثير من اتفاقيات السلام مع جيرانها مثل مصر والأردن .

ثالثاً إن العالم الحر وعلى رأسه الولايات المتحدة ترك الكثير من الأنظمة التي تعتبر أنظمة ممانعة ومقاومة لها ولأداتها في المنطقة إسرائيل، تركتها تتمدد على جوارها الإقليمي ... هذا التمدد كان تمداً عدوانياً واحتلالياً أدى إلى الكثير من الكوارث والاعتقالات ، وتدمير التوازنات الاجتماعية في تلك الدول ، وإعادة ترتيبها بما يخدم مصالح هذا النظام وأزلامه من جهة ، ومصالح إسرائيل من جهة ثانية، كما أنها سمحت لهذه الأنظمة بتهرب السلاح والمخدرات وتصدير الجهاديين إلى دول الجوار، وحتى إلى أبعد من ذلك إلى دول تعاني من اضطرابات داخلية فقامت بتغذية هذه الاضطرابات وتوسيع رقعة تأثيرها ، وما حدث من دعم إيراني للحوثيين في اليمن ماهو إلا دليل بالغ على صحة هذه المقولة ، وما

تحليل سياسي

حقيقتا الموقف التركي

عندما اندلعت الثورة السورية لم تقف الحكومة التركية على الحياد لتعتبر أن ما يجري في سوريا هو شأن داخلي ، يخص الشعب السوري والنظام ، إنما تجاوزت هذا الموضوع ونصحت النظام بإجراء إصلاحات عميقة في بنيته السياسية والأمنية ، تؤدي إلى تلبية المطالب الشعبية وتخفيف الدور الأمني في حياة المواطنين وكذلك تجميل صورته أمام المجتمع الدولي .

إنما لم تؤد تلك النصائح إلى أية نتيجة ، وبرر النظام أسلوب القمع والقتل ضد المتظاهرين السلميين بأن هناك عصابات مسلحة تعيث فساداً في البلاد ، ويجب القضاء عليها حتى يعود الاستقرار الأمني إلى كافة مفاصل الحياة .

مرة أخرى أعادت تركيا الحديث مع النظام ، وأرسل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وزير خارجيته أحمد داوود أوغلو الذي اجتمع مع بشار الأسد مطولاً وخرج من عنده بوعود الإصلاح وحل المشكلة ، إلا أن هذا الإصلاح لم يحصل والمشكلة باتت أكثر تعقيداً ، كما أوغل النظام في الدم السوري إلى أبعد مدى ضارباً عرض الحائط بكل وعوده لتركيًا وغيرها من الدول .

عندما بدأت الانشقاقات وموجات النزوح من السوريين إلى الجانب التركي ازدادت التصريحات التركية شدة واعتبر رئيس الوزراء التركي أردوغان أن الأسد قاتل لشعبه وأنه بدأ يفقد شرعيته ، كما استضافت تركيا مؤتمرات المعارضة السورية على أراضيها ، ووفرت لها دعماً إعلامياً وتعاطفاً كبيراً مع قضيتها ، واعتبرت أن ما يجري على الأرض السورية ثورة شعبية عادلة غايتها الوصول بسورية إلى دولة ديمقراطية تعددية ، كما واحتضنت الأراضي التركية كبار المنشقين من ضباط الجيش السوري وأمنت لهم ملاذاً آمناً ، وأكد أردوغان أنه لن يسمح بتكرار حماة ثانية في سورية ، وتكررت التصريحات بخصوص ما حصل في سورية إلى أن وصلت الأمور إلى مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية وإنهاء عمل البعثات في دمشق وأنقرة .

ضربت ويتأكدون بأنفسهم ، وأن البنية التحتية مدمرة بنسبة تزيد على ٣٥٪ .
دوناتيلاً أوفيرا مفوضة حقوق الإنسان أكدت أن المنظمة وثقت هذه الجرائم ، وأننا ننتظر الوقت المناسب من أجل رفعها إلى محكمة الجنايات الدولية ، وهذا يحتاج إلى قرار من مجلس الأمن ، ومجلس الأمن حالياً مشغول بفعل الفيتو الروسي الصيني .



إذا المسألة بالنسبة لثورتنا المباركة هي :
مجتمع دولي يطلق يومياً مئات التصريحات عن جرائم النظام ، وعن مناطق عازلة ينوي إنشائها ، وعن تسليح للمعارضة ، ولكن في اليوم التالي يتراجع عن كل ما يقول ويصرح بأن الأمر معقد والمنطقة العازلة بحاجة إلى قرار أممي ، وهذا القرار لا يمكن اعتماده لأن روسيا والصين سوف تعترضان ... وهكذا تمتد أيام الثورة ثقيلة صعبة تغطيها الدماء ، وتضحيات الشباب والنساء والأطفال دونما معين أو مغيث ، ويوغل النظام بالقتل دون محاسبة أو سؤال من أحد ، وكأننا أمام حكاية ألف ليلة وليلة التي لا تنتهي لأن نهايتها مقتل شهرزاد ، ويشرق الصباح وتسكت شهرزاد عن الكلام المباح .

ظلال المجتمع الدولي لم تقدم لهذه الثورة أي فعل يستحق الذكر ، وكلما تمادى المجتمع الدولي صمته واستهتاره بأرواح شعبنا ، كلما تطاير شرر هذه الثورة في كل الاتجاهات شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً ، فقد يأتي يوم نجد فيه سنة العراق قد أصبحوا جزءاً من الثورة في سورية والعراق وسنة لبنان ، وتدخلنا تركيا ضد حزب العمال الكردستاني ، وأما الكيان الغاصب الصهيوني الذي يلجم العالم الغير حر ، فقد يناله النصيب الأكبر من هذا الشر .

فليق العالم متفرجاً منفعلاً لا فاعلاً ، وعندما تنضج الأمور وتظهر الحقائق فلن نهديه شيئاً من ثورتنا ، لأننا نحن من دفعنا الثمن ، ونحن من نقرر علاقاتنا بالآخرين . هذه رسالتنا لمن يهمه الأمر من أقطاب المجتمع الدولي .



وفي يوم الجمعة ٢٢ حزيران قامت دمشق ومن خلال وسائل الدفاع الجوية في رأس البسيط بإسقاط مقاتلة تركية من طراز إف ٤ ادعى النظام السوري دخولها المياه الإقليمية وقيامها بعمليات تجسس مقابل الساحل السوري ، بينما أعلنت تركيا أن الطائرة أسقطت فوق المياه الدولية ، وأنها دخلت بضعة أميال فوق المياه الإقليمية السورية لتعود إلى الأجواء الدولية ، وأن الإسقاط تم بدون إنذار أو تحذير ، وحتى أن الطائرة لم تكن مسلحة ولم تقم بأيّة أعمال عدائية ، وقد قتل ملاحا المقاتلة التركية مقدمتين لاحقاً من خلال وثائق نشرتها إحدى القنوات التلفزيونية أن الطيارين قد أعدموا وألقوا في البحر ليظهر أن موتهم كان غرقاً وليس إعداماً ، وقد أثبتت الوثائق المنشورة أن الإعدام جاء من خلال نصيحة روسية حتى لاتعرف تركيا حقيقة ما جرى .

رغم كل ذلك ورغم استهداف المخيمات على الحدود التركية في بعض الأحيان ، وإحراق الأحرار في جبل التركمان ، وانتقال النيران إلى الجانب التركي من الحدود لم تحرك أنقرة ساكناً ، إنما بقيت حبيسة التصريحات النارية التي لاتعني ولا تسمن مدعية أن أي تحرك عسكري يجب أن يكون من خلال المظلة الدولية ، أو حتى بتصريح من حلف الناتو ، والمظلة الدولية معطلة بفعل الفيتو الروسي الصيني ، وحلف الناتو أعلن أنه لن يتدخل عسكرياً في الملف السوري نظراً لتعقيدات هذا الملف .



تعريفات سياسية

أشكال الحكومات : الحكومة هي الجهاز الذي تمارس به الدولة سلطتها السياسية، لذلك يجب عدم الخلط بين شكل الدولة وشكل الحكومة، الحكومة قد تكون ملكية أو جمهورية أو برلمانية.

والدولة قد تكون بسيطة : وهي الدول التي تنفرد بإدارة شؤونها الداخلية والخارجية هيئة واحدة كفرنسا ومصر واليمن .

والدول المركبة: هي التي تتكون من اتحاد دولتين أو أكثر تحت سلطة حكومية واحدة أو حكومات مشتركة تخضع لسلطة رئيس أعلى واحد .

أما بالنسبة للحكومات فهي :

الحكومة الفردية : أشكالها : الملكية المطلقة: التي تتركز في يد الملك الذي يتولى السلطة بالوراثة أو نتيجة للغزو وهي تهيمن الحكومة المطلقة على جميع السلطات (تنفيذية، تشريعية، قضائية) .

الحكم الديكتاتوري : يقوم على أساس انفراد الحاكم بالسلطة ويتولى الحاكم السلطة عن طريق القسر والقوة .

الحكومة الشعبية «الديمقراطية» : الشعب هو مصدر السلطات، لذلك يمكن القول أن هناك ديمقراطية إذا كانت الانتخابات حرة وأمنية . التطبيق الديمقراطي قد يمارس الشعب السلطة بنفسه وهذا ما يسمى الديمقراطية المباشرة أو من خلال مجالس نيابية وهذا ما يسمى بالحكومة النيابية .

إسرائيل ، وبالتالي فإن سقوطه سيؤدي إلى صياغة معادلات جديدة للمنطقة ، وهذه المعادلات قد تؤثر سلباً على هذا الحليف .



خامساً - إن حزب العدالة والتنمية قد عقد مؤتمره في ٢٠١٢/٩/٣٠م وكانت نتيجة هذا المؤتمر إعادة انتخاب أردوغان أميناً عاماً له ، وهذا قد يلعب دوراً مهماً في المستقبل السياسي للمعارضة السورية وللحراك العسكري .

في الختام : إن تركيا ودول العالم التي تؤيد الثورة السورية لن تقف مكتوفة الأيدي إلى أن يتم تدمير سورية وتحويلها إلى صومال آخر ، لأن الجوار الإقليمي لسوريا سوف يتأثر كثيراً بما يجري في سوريا ، وقد ينتج تحالف سني سني بين سنة سوريا والعراق وكذلك سنة لبنان ، وكذلك تحالفات مذهبية أخرى سوف تؤدي ليس إلى تقسيم سوريا وإنما إلى تقسيم الجوار الإقليمي بمجمعه ، وعندها فليلهوا الكبار بما فعلوه .

نعود الآن إلى السؤال الجوهرى ... لماذا لم تتحرك تركيا ؟

ما طرحناه سابقاً استعراض بسيط للأحداث التي وقعت أثناء الثورة السورية بين النظام وحكومة حزب العدالة والتنمية ، فما الذي يملكه النظام السوري من أوراق ضغط على الحكومة التركية حتى تكون ردود أفعالها في مستوى منخفض جداً؟

أولاً - النظام السوري يملك ورقة حزب العمال الكردستاني الذي يعمل من خلال الأراضي السورية والعراقية والإيرانية ، هذا الحزب مُنع من العمل ضد تركيا بعد أن سلم النظام السوري رئيسه لتركيا ضمن عملية استخباراتية أدت إلى القبض عليه ومحاكمته والحكم عليه بالإعدام ومن ثم تخفيض الحكم إلى المؤبد (عبد الله أوجلان)، تم تفعيل عمل الحزب عسكرياً من خلال الأراضي السورية وكذلك من خلال الأراضي الإيرانية من خلال حزب الحياة وهو الوجه الآخر لحزب العمال الكردستاني ، وقد شنّ عمليات كثيرة خلال هذه الفترة ضد الجيش والأمن التركي .

ثانياً - الأتراك يخشون ردة فعل ما يقرب من عشرين مليون سوري من الطائفة العلوية يعيشون في منطقة لواء اسكندرون ، وهؤلاء موالون ولأه كبيراً للنظام السوري ، ويقفون ضد سياسة أنقرة الداعمة للثورة السورية ، وقد يلعبون دوراً مهماً في التأثير على الرأي العام التركي وتأييب أحزاب المعارضة على حكومة حزب العدالة والتنمية .

ثالثاً - تعتبر إيران شريكاً تجارياً مهماً لتركيا ، وشريكا في ثروات بحر قزوين ، وهذه العلاقة التجارية تؤثر على السياسة الخارجية التركية ، وعلى صانع القرار في أنقرة الذي يأخذ بعين الاعتبار المصالح الداخلية للشعب التركي ، وبعد ذلك ينظر إلى مصالح الأمة التي تريد أن تتبوأ مكانة مهمة في المجتمع الدولي ، وهذا يتطلب سياسة خارجية حازمة تجاه الدول التي لا تأبه بالقانون الدولي أو ميثاق الأمم المتحدة .

رابعاً - إن تركيا هي إحدى دول حلف الناتو، وبالتالي فإن أي تدخل خارجي يجب أن يخضع لموافقة الحلف حتى يقوم الحلف بتقديم الدعم العسكري اللازم، وسياسة الحلف تقررها دول الحلف مجتمعة ، وهذه السياسة تحدد مصالح الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي ترى أن النظام السوري جارٍ جيدٌ لحليفها



خالد العظم (٦ تشرين الثاني ١٩٠٣ - ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٥م)

بقعة ضوء

على نهر الفرات واللاذقية بهدف تسهيل حركة الاستيراد والتصدير.

شارك العظم في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٥٤ والتي أعادته مجدداً إلى البرلمان وترأس «الكتلة الديموقراطية» المؤلفة من ٣٧ نائباً مستقلاً، وكانت أكبر كتلة من البرلمان، عاد العظم إلى السلطة التنفيذية مجدداً في ١٣ شباط ١٩٥٥ بمنصب وزير الخارجية وشريكاً في الحكم في الوزارة التي شكلها سعيد الغزي قبيل موعد الانتخابات الرئاسية التي جعلته يقترب من القوى اليسارية في البلاد.

وفي الانتخابات الرئاسية عام ١٩٥٥ فاز شكري القوتلي برئاسة الجمهورية في الدورة الثانية من الاقتراع، وكان منافسه الوحيد خالد العظم، تقاعد العظم إثر خسارته لفترة وجيزة، ثم عاد مرة أخرى في تشرين الثاني ١٩٥٦.

عارض بدون جدوى الوحدة مع مصر في عام ١٩٥٨ التي أدت إلى إعلان الجمهورية العربية المتحدة، مبيناً أن عبد الناصر من شأنه أن يدمر النظام الديمقراطي واقتصاد السوق الحرة في سوريا، اعتزل العظم الحياة السياسية خلال فترة الاتحاد وهاجر إلى لبنان.

عاد العظم إلى سوريا، وساعد في صياغة وثيقة الانفصال بنفسه، وحاول خوض انتخابات الرئاسة ولكن الجيش رفض ترشيحه، وانتخب ناظم القدسي رئيساً، وعاد العظم إلى البرلمان كنائب عن دمشق، وفي يوم ٢٨ آذار ١٩٦٢، أطاح انقلاب آخر بالنظام، وسجن القدسي والعظم، وفي ٢ نيسان أطلق انقلاب مضاد سراحهم، وأصبح العظم رئيساً للوزراء من جديد تحت حكم القدسي، تحالف الرجلان مع الرئيس السابق شكري القوتلي لتخليص الجيش من الناصريين، وعكس مشروع التأميم الذي وضعه جمال عبد الناصر عندما كان رئيساً للجمهورية العربية المتحدة، وقبل تحقيق ذلك، جاء حزب البعث العربي الاشتراكي بانقلاب أطلق عليه ثورة الثامن من آذار، وانتقل كل من العظم والقدسي إلى لبنان.

انتقل خالد العظم نهائياً إلى بيروت، حيث عاش في ظروف مادية صعبة، إذ استملك حزب البعث على أملاكه في البلاد. وتوفي الرئيس العظم في بيروت ودفن فيها يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٥.

رأس الحكومة في سوريا ستة مرات، وتولى كرسيًا وزارياً أكثر من عشرين مرة.

تميّز خلال فترة نشاطه السياسي بتقديم نموذج عن الوسطية السياسية، فاستطاع الحفاظ على نفسه خارج الاصطفاف بين حزب الشعب والكتلة الوطنية وشكل حكوماته خلال حكمهما على حد سواء، كما كان نموذجاً عن الرأسمالية السورية والليبرالية السياسية والإسلام المعتدل، خلال تلك الفترة.



أما من منجزات حكومة العظم الأخرى إبرام صفقة شراء أسلحة فرنسية، وإقرار اتفاق الهدنة لعام ١٩٤٩ مع إسرائيل وهو ما أثر سلباً على شعبية الحكومة رغم أن سوريا آخر دولة عربية أبرمت الهدنة، والتصديق على اتفاقية النقد السوري، فضلاً عن تأسيس غرفة الزراعة الوطنية، وبناء صوامع للحبوب من المنطقة الشرقية ومصنعاً للنسيج الوطني لإنتاج ألبسة وطنية منخفضة السعر بعد ارتفاع أسعارها داخل السوق السورية، وأرادت العمل على بناء سد «يوسف باشا» على نهر الفرات، وذلك لمضاعفة المساحة المروية الخاصة لزراعة القطن والقمح في البلاد.

وفي الحكومة الرابعة كان من أول مهام حكومة إدارة الأزمة التي شارك بها العظم كوزير للمالية إعداد انتخابات الجمعية التأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد. رشح العظم نفسه كمستقل عن مدينة دمشق واستطاع الفوز مجدداً. بعد انعقاد الجمعية انتخب هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية التي كانت مداراة سابقاً من قبل قيادة الجيش، وبعد انتخابه كلف الأتاسي العظم تشكيل الحكومة، قبل العظم مهمة تشكيل الحكومة غير أنه لم يستطع بسبب توافق مع رؤية حزب الشعب في التشكيل فاعتذر في اليوم التالي. وكلف العظم مجدداً والذي نجح في ٢٩ كانون الأول ١٩٤٩ تشكيل حكومة مرضية من قبل الجيش وحزب الشعب على حد سواء.

وفي الحكومة الخامسة مكث العظم خارج الحكم أقل من عام، في ٢٧ آذار ١٩٥١ شكل العظم حكومته الخامسة بعد ثمانية عشر يوماً من مشاورات التشكيل لاحتمام الخلاف بين الجيش والرئاسة والبرلمان.

أقرت الحكومة العظم أيضاً صفقة جديدة لتسليح الجيش بقيمة ١,٤ مليون دولار، وخلال عمل هذه الحكومة أغلق العظم الحدود في وجه السلع اللبنانية في محاولة لمنع سقوط الصناعة المحلية نتيجة لتفشي الواردات اللبنانية، معلناً بذلك نهاية الوحدة الاقتصادية مع لبنان. وأعلن عن تأسيس مرفأ اللاذقية وادخل إصلاحات اقتصادية في الليرة السورية، كما أعلن عن مشروع مد سكك الحديد بين المناطق الشرقية

ولد خالد العظم في ٦ تشرين الثاني ١٩٠٣ في سوق ساروجا، تلقى تعليمه الابتدائي على أيد أساتذة خصوصيين بين دمشق واسطنبول، وبعد عودته من إسطنبول درس في المدرسة التجارية، ومن بعدها درس الحقوق والقانون في جامعة دمشق وتخرج منها عام ١٩٢٣، بدأ وزيراً في حكومة دمشق الفيدرالية، خلال عهد الاتحاد السوري حافظ على نفسه بمنأى عن السياسيين المقربين من الانتداب الفرنسي على سوريا، وجمعته علاقة طيبة مع هاشم الأتاسي وشكري القوتلي، غير أنه في السياسة كان أقرب إلى هاشم الأتاسي الذي عارض معه مشروع الوحدة مع مصر، كما اتهمه بكونه «سلطوي جداً». خلال وزارته تلك قام بتأسيس غرفة صناعة دمشق عام ١٩٣٥ وكان قد أسس قبلاً مصنع الاسمنت الحكومي، عام ١٩٣٠. ثم وبعد إعلان الجمهورية الأولى عام ١٩٣٢ أصبح نائباً في البرلمان عن دمشق، وكلف وزارة الخارجية في حكومة نصح البخاري عام ١٩٣٩.

عام ١٩٤١ وفي محاولة من قبل الفرنسيين خلال الحرب العالمية الثانية استمالة القوى السياسية الوطنية في سوريا، عهدت إليه رئاسة الدولة السورية بالوكالة، جامعاً بين مناصبي رئاسة الدولة ورئيس الوزراء فشكل وزارته الأولى، التي كان مهامها الإعداد لعودة الحياة الدستورية إلى البلاد؛ دمج حكومته الأولى بعدد من القرارات الهامة، فأصدر عفواً عاماً عن جميع المعتقلين السياسيين الذين أودعتهم فرنسا الفيشية في السجون، غير أن فرنسا انتهجت سياسة الماطلة والتسويق، وأخيراً استبدلته بعد خمس أشهر بالرئيس السابق تاج الدين الحسني على أنه رئيس جمهورية، وهو من الشخصيات المحسوبة على أنها مقربة من الانتداب.

على صعيد إصلاح النقد، أصدرت حكومة العظم سلسلة من القرارات والتشريعات هدفت إلى إلغاء حق المصرف السوري في إصدار النقد وحصر هذا الحق ملكاً للدولة السورية وحدها، عبر مؤسسة سورية صرفة أطلق عليها اسم «مؤسسة إصدار النقد السوري» وأدت ثورة العظم النقدية إلى رفع قيمة الليرة السورية فصارت تساوي أكثر قليلاً من ٤٠٥ ميليغراما من الذهب.

كلف القوتلي خالد العظم تشكيل الحكومة إلا أنه اعتذر عن قبول التكليف، الذي وجه للأمير عادل أرسلان وزير الشؤون الاجتماعية غير أنه فشل، فأعاد الرئيس القوتلي تكليف العظم الذي قبل هذه المرة ونجح في ١٦ كانون الأول ١٩٤٨ تشكيل حكومته الائتلافية الثالثة التي ضمن وزيرين من الحزب الوطني واثنين من حزب الشعب وثلاثة مستقلين، وقد منحت هذه الحكومة الثقة بأغلبية ٧٣ صوتاً من أصل ١٠٨ نائب حضروا الجلسة.

خلف بطل من هذا الزمان

في زمن الغربة والموت ... زمن الإرهاب والقتل والتشدد .. يبحث السوربون عن شيء يغلفون به مآساتهم وأحزانهم .. عل الطرفة والتندر تنسيهم واقعهم المر .

وصل الباص إلى أول البلد ، وبالطبع يجب أن يتوقف عند حاجز لجيش النظام ... الضابط المسؤول عن هذا الحاجز ينظر إلى البطاقات الشخصية ... يبتسم .. يضحك .. يصرخ .. أنتم من يبرود؟؟ أهلاً بشباب وبنات يبرود ... تسقط الابتسامة .. يعقد حاجبيه .. يصرخ مرة أخرى: خلف هؤلاء من أهالي يبرود التي يقولون إنها حرّة.. أرسل لهم تحية تليق بتلك الحرية التي يدعون أنهم حصلوا عليها ... حاضر سيدي .. روعي فداء الأسد ... يقفز خلف إلى دبابته التي تلمع تحت أشعة الشمس .. يرفع مدفعها ويُطلق قذيفة باتجاه البلدة ... خلف أطلق أخرى يجب أن نكرم الضيوف .. حاضر سيدي ويطلق الأخرى...

أين سقطت القذيفتان؟؟ غير مهم ... من قتلت؟؟ غير مهم ... كم منزلاً هدمت؟؟ غير مهم ... فكل شيء يهون من أجلك يا بطل الأبطال .

خلف لا ينسى أهالي يبرود من محبته وكرمه ، يوماً يمطر يبرود بقذائفه .. أحياناً قذائف دبابات .. وأخرى مدفعية .. فهو يجيد طهي كل أنواع الطعام .

وفي الليالي المقمرة يسكّر خلف ويقرر الاحتفال هو ومعلمه على طريقتهم ... ماذا سيدي هل نبدأ.. هل أنت جاهز ياخلف .. دائماً سيدي .. وأنا الآن في أنثى أوقاتي .. سكرت حتى الثمالة.. أنا الآن أمكك أرواح ثمانين ألف شخص .. إذا بدأ ياخلف وعلى نفس السميت ... ياسيدي على نفس السميت وقد غيّرته مع الزجاجة التالية... الآن حي القاعة ومزارعه .. وغدا الصالحية ومزارعها وأطفالها وبناتها ... بعدها القامعية وحرارة الاصطياف.. ليعرفوا ما معنى الاصطياف... وأثناء السكر وعريدة القصف يقول الضابط لخلف.. لماذا لا نترتزق من أهل يبرود؟؟ وكيف ياسيدي؟؟ نطلب منهم مالا حتى نوقف القصف.. والله فكرة ياسيدي ... هؤلاء يملكون الكثير من المال اطلب منهم أربعمئة ألف في اليوم.. في اليوم سيدي؟؟ أنا كل حياتي ما ملكت أربعمئة ليرة ... وهل أنت ستأخذ شيئاً من المال؟؟ نعم ياسيدي أنا أقصفهم كل يوم ... اخرس أنت تنفذ أوامري يا كلب ... ياسيدي أيامكم كلها فقر وإجرام وقتل تلزموننا بالجيش ولاتدفعون لنا ما يسد رمقنا نساfer على نفقتنا ونأكل على نفقتنا نموت وأنتم تعيشون وتنعمون بكل هذه الأموال التي جمعتموها من عرقنا وتعينا ، لن أنفذ أوامرك بعد اليوم ... لقد سكرت ياخلف وأقسم ببشار أنك لن تصحو... وجدّ خلف في اليوم التالي في أسفل العقبة مقتولاً... يقال ... إن المجموعات الإرهابية المسلحة قتلتته...



ولم انتبه إلى نفسي إلا وأنا بين أهل الفقيد الذين يتلقون العزاء وبسرعة تنحيت جانباً لأقف في طابور المعزين وانتهيت من التعزية وخرجت إلى الطريق وكأن كآبة المشهد أبت السماء إلا أن تكلمها بالغيوم الداكنة والنظرات الحزينة من المشيعين والمارة وتابعت مسيري وحيداً وتذكرت فجأة أنني كنت قادماً إلى السوق عندما رأيت تجمع الناس أمام منزل الأستاذ ميشيل فأدرت أن جثمان الفقيد نزار قد وصل بعد طول انتظار فحمدت الله على وصوله الذي أنقذهم من مصيبة انتظار الجثمان فقد كانت المصيبة مضاعفة بمعاناة الانتظار الذي امتد أياماً ربما عدوها سنيماً وآلام الفراق لفلذة كبد تعبوا على تربيتها أعواماً عديدة وجاء الموت المقدر المتشح ببشاعة الحرب التي أوقدها الظالمون ليخطفه من بيننا. مشيت مع المشيعين مطراً أسائل نفسي إلى أين يمضي بنا ما يحدث في سوريا؟ لم أكن أنظر إلى الوجوه فقد كنت أعرف معظمها ولكن كانت الأقدام تسير أمامي بأحذيتها الصغيرة والكبيرة والمتنوعة الأشكال كلنا نسير على نفس الطريق متوحدة بخطى وئيدة صامته حزينة تحمل فوقها أجساداً تأكدت في هذه اللحظة أنها لبشر تجمعهم الإنسانية رغم ما يفرقهم من معتقدات وأفكار وجدت نفسي ذلك الإنسان الذي يسير خلف نعش أخيه الإنسان- لم أحدثكم عن نزار الذي ودعته منذ أمد بعيد عندما أنهى عامه الأخير في الثانوية العامة لذلك عندما أحاول تذكره فلا تسعفني مخيلتي سوى بصورة الفتى اليافع الممتلئ الجسم الممتلئ طفولة بحركاته وابتسامته الوادعة وأدبه الذي انتقل إليه من والديه الذين يشهد لهما أهل البلدة بإخلاصهما بالعمل بمهنة تقارب في قدسيتهما مرتبة الرسل كما قال طوقان -

لا أظن الكلمات تسعفني لأعبر عن عميق حزني وألمي على ما حدث لأخي أبا مضر ولا أجد خيراً من القول "أعظم الله أجرك ومنحك الله الصبر على هذه المصيبة وإننا لله وإننا إليه راجعون.

وداعاً نزار

انتهت مراسم الصلاة على روح نزار "رحمه الله" ابن صديقي العزيز ميشيل وكنت قد أخذت مكاناً قصياً بسبب ازدحام الكنيسة بالمصلين من أخوتنا النصرى وبمن تربطهم بعائلة الفقيد من المسلمين علاقات الجوار والصدقة فقد غص المكان بأكمله رجالاً ونساء . هذا المكان الذي شدني بحجارته العملاقة المصقوفة بهندستها الرائعة فتكون منها هذا الصرح الضخم المتشبهت بأرض هذه المدينة الممتدة بجذورها في أعماق التاريخ وقبل مجيء عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وفيها عاش أجدادنا أخوة في الإنسانية ولا زلنا نحن الأحفاد نعيش معاً ، نشرب نفس الماء القاسي كطبيعتنا وصخورنا ونتنفس نفس الهواء النقي الآتي من الجرد ونعاني نفس الطقس البارد حتى الألم فكنا أخوة في المكان والزمان رغم اختلاف المعتقد . أفقت من غفلي وأنا الشارد فيما يحدث من مصائب في بلدي على نظرة من أخي في الإنسانية أبا مضر تبعته يده الممدودة المرتجفة تقبض على كفي فتعصرها خوفاً من أن تفلت منها فتصعقني أحسست بنفس العكاز الذي يتكئ عليه أبو مضر ووجدتني أسير إلى جانبه وأحس بألامه تسري في جسدي فقد قبضت كفه المرتجفة على كفي بقوة جعلت نياط قلبي تتقطع من الحزن على المصيبة التي حلت بنا وسرت إلى جانبه أخ يساند أخوا في محنته وعند ما وصلنا إلى الباب المؤدي إلى المدفن وجدتني أتحنى جانباً لأترك المكان ظناً مني لجهلي أنه لا يجوز لي الاعتداء على مراسم الدفن الخاصة بأخوتنا النصرى لأنني مسلم ولكن أبا مضر توقف قائلاً: إلى أين تبتعد؟ أو تتركني الآن؟ إن نزار هو ابنك!! وأعز من ابني وترقرقت الدموع في عيني وارتجفت الكلمات وتحجرت في فمي ماذا عساي أقول؟ في هذه اللحظة أحسست بقربي منه أكثر من أي إنسان آخر في هذا المكان الكئيب - وتابعت معه حتى وضعوا نعش نزار رحمه الله في المكان المخصص وآثرت الابتعاد عن المكان قليلاً رغم أن عيني أبا نزار كانتا تبحثان عني ولكن وجدت أقرب الناس إليه هم أولى مني بهذا المكان لكي يتمكنوا من وداع الفقيد نزار وما أن انتهت مراسم الدفن وقفنا عائدتين إلى باحة الكنيسة وأنا إلى جانب ميشيل الذي أسند ظهره إلى الجدار وبدأ الناس بالتوافد

انتظرنا ... ولا ترحل

ارحل .. كفى إصلاحات
فقد هُدمت البيوت وشردت الأطفال
ولوعت الأمهات وسُحقت الهامات
ونكست العمامات
وأريق دم العذارى في الساحات .
ارحل .. كفى انتصارات
فالمدن دُمرت وأناس هُجرت
والمآذن هُدمت والمداخن أطفأت
ودهست أحلامنا الدبابات
والجدران ..
لم يعد لدينا حتى جدران لنكتب عليها
العبارات

ارحل .. كفاك مآثر
وتسجيل أساطير وقياس أرقام
فقد تخطيت نيرون بعدد المجازر
وبصق على نفسه فرعون
أين أنا منك يا فاجر
وأثبتت للتاريخ أن شارون مازال طفلاً
في مدرسة السفاهات
صفق يا سفاح ..
فقد توجك التاريخ
بملك ملوك الجزارين
وسيد أسياذ السفاحين
وزدت عليها بأنك شيخ الأفاقين
كفى !! ..

كفى ممانعة أوهام وانتصارات أحلام
كفى .. ونم على أمجادك وتنحى
وتعلم من أسلافك الحاقدين
وتنبه فنحن تعلمنا من أسلافنا المظلومين
لن تبقى .. لا لن تبقى
ولن تنتصر ولن تتربع إلا على عرش
المجانين
و مهما تجاوزت الظلم والظالمين
فقد ملئت الخوابي بالحق الدفين
و حزن الدمع على الشهداء القادمين
وجُهزت الأقلام ونصدت الأوراق
لنكتب المآثر الأكرمين
ولحوارك أطلقنا اللآات
لا .. لا .. لا ترحل جايينك

إذا قيل : المحبة والوئام تاللاً في خيال المجد شام
ولاحت في أصلتها دمشق ورفرف فوق غوطتها الحمام
بلاد برك الرحمن فيها وغرد في مغانيها السلام
يمدّ الفجر راحته إليها مُعطرة ، وفي فمه ابتسام
وينسج من خيوط النور ثوباً لغوطتها يوشحه الغرام
فلا تسأل عن الحسناء لما يفيض على ملامحها انسجام
لها وجهٌ صباحي جميل محال أن يخبئه الظلام
دمشقُ أصالة في مقلتيها حديث لا يصوره الكلام
تظل دمشق نبراس المعالي وإن طال السرى ، وجفا المنام
تهب رياحها شرقاً وغرباً بما يرضى به القوم الكرام
وتعصف ريحها بدعاة وهم تبادوا في غوايتهم وهاموا
إذا ذكرت بلاد الشام طابت بها كلماتنا ، وسما المقام
لأن الشام للكرماء رمز وإن أزرى بموقفها اللثام
كان الجامع الأموي فيها عظيم القوم ، بايعه العظام
وببرز " قاسيون " كشيخ قوم يحدثهم وفي يده حسام :
لقد طال اغتراب الشام عنا وغيب وجهها الصافي القتام
رمتها الطائفية منذ جاءت بقسوتها وأدمتها السهام
بلاد الشام ما زالت تعاني وما زالت بحسرتها تضام
سلوا عنها " حماة " فهي تبكي وإن ضحكت وأسكنها اللجام
وإن ترابها مازال يشكو وفي ذراته دمها الحرام
نشار أن تكون الشام داراً لطائفة سجيتها انتقام
يباعدها عن الإسلام وهم وينخر في عقيدتها السقام
وفي محراب درعة ما يُرينا شواهد من جرائمها ، تقام
أيا أكناف بيت القدس إني أرى غيثاً وجود به الغمام
لقد آن الآوان لكسر قيد فهبني من قيودك يا شام
لقد كان اختطافك باب ذل ومثلك بالمدلة لا يُسام

خرشات من وحي القلب ..

مازلت أمضي ..
أصارع بقايا أنفاس الذل وأتنفس بشهقات وافرة شذا عبير الحرية ..
مازلت أعاند تلك الأهواء الكاذبة والتعابير المنمقة المناطقة بفلسفة الأمور وتعقيدها
تحت اسم حرمة مجابهة الحاكم والخروج على ولي الأمر ..
ما زلت أحارب طائفيتهم التي أوهموا العالم بها ودسوها شقاً نفاقاً بين الأخ وأخيه
والابن وأبيه .. بين فئات شعب عاش لسنوات طوال متحاباً متأخياً متراضياً ..
سوف أبقى هنا خروجاً على الحاكم الظالم وعلى كل الظلم والعدوان في أي زمان ..
سوف أبقى هنا مندداً مستنكراً (لا للظلم .. لا للنفاق) ... سوف أبقى هنا نابذاً
الشقاق مناهضاً للعنصرية رافضاً للطبقية محارباً للطائفية ... سوف أبقى هنا منادياً
مردداً (حرية .. حرية)
لعلهم لم يعرفوا بممانعتهم معناها .. ولم يفهموا بطائفيتهم مغزاها .. ولم يدركوا متنها
من ميناها
سوف تبقى هنا ...
لبناء هذه الأرض بعد تحريرها

تقنيات

8 - لا تستجيب لإغراءات الرسائل أو دعوات الزيارة للمواقع الإباحية ، أو لمشاهدة صور وفضائح النجمات أو غير ذلك .

9 - لا تتهاون أبداً في استخدام كلمات المرور القوية و الطويلة و العمل على تغييرها كل فترة .

10 - لا تقم ولا بأي شكل من الأشكال بنشر معلومات نشاطاتك الخاصة مثلاً و على سبيل المثال : لا تنشر أنك بدأت إجازتك الصيفية و أنك ستغادرون البلد لمدة شهر فكما أن لو تفتح عمل الشيطان ... الجملة السابقة تفتح عمل اللصوص .

11 - صدقني أخي الكريم و أختي الكريمة لا يوجد أي بلد في العالم مستعد أي يعطيك جنسيته لمجرد أنك أدخلت معلوماتك الشخصية على موقع أنترنيت .



12 - أنت لست الزائر ١٠٠٠ ولا ١٠٠٠٠٠ و لا حتى المليون لأي موقع ... فلا تصدق أنك ستكافئ على جهودك الكبيرة و أنك ستغمر بالأموال لأنك كنت الزائر رقم ١٠٠٠٠ للموقع .

13 - لا يوجد فتاة في سيراليون و لا دارفور قد ورثت مبلغ ٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار و تحتاج مساعدتك لتقبض المبلغ .

14 - لا تعيد إرسال رسائل البريد الإلكتروني و التي تقول لك أرسل هذه الرسالة ل ٢٠ من أصدقائك و بعدها أكتب الرقم الفلاني و سيظهر لك اسم من تحب (كل هذه الرسائل و ما شابهها هي لسرقة قائمة عناوينك الخاصة) .

15 - قم بشراء برنامج مكافحة فيروسات نظامي و لا تعتمد على البرامج المكسورة الموجودة في أقراص البرامج وواظب على تحديثه كل أسبوع .

هذا غيظٌ من فيض و بالنسبة لنا ما يهمنا هو سلامتكم

نصائح بسيطة و مهمة لحماية الخصوصية و تجنب اختراق حساباتك على الإنترنت

هناك مجموعة من السلوكيات يجب أن يلتزم بها مستخدم على الانترنت من أجل حماية الخصوصية و منع اختراق بياناته ، معلوماته و حساباته الشخصية ، و فيما يلي أهم خمسة عشرة نصيحة يمكن أن تجنبكم الكثير من المشاكل :



1 - عدم إرسال صورك الشخصية أو العائلية عبر البريد الإلكتروني إلا لأشخاص تعرفهم جيداً .

2 - لا تقم باستعراض و قراءة رسائل البريد الإلكتروني أو الملفات المرسلة إليك من أشخاص لا تعرفهم .

3 - عدم إخبار الآخرين عن كلمة المرور حتى المقربين منك .

4 - عند تسجيلك بالمواقع و المنتديات اعتمد استخدام الكنية أو اسم الشهرة بدلا عن اسمك الحقيقي .

5 - خذ إجراءات الحيطة و الحذر و لا تتساهل بالإجراءات التأمينية المتبعة بشأن كل ما ترسله أو تستقبله عبر الانترنت .

6 - لا تعطي أي معلومات شخصية مثل رقمك أو عنوانك ، أو اسم مدرستك ، إلا في المواقع المحترمة و الموثوق منها ، و التي تتطلب مثل هذه المعلومات .



7 - كن انتقائياً جداً و أنت تبهر في عباب الانترنت فلا تصدق كل ما ينشر عبر الانترنت ، فليس كل ما يقرأ أو يشاهد أو يسمع هو صحيح 100% .

سنونو تقني



Like us on Facebook

في حال وجود أي استفسار يرجى مراسلتنا على بريد الجريدة الإلكتروني :

alsofono1@gmail.com

صفحتنا هذه مخصصة للقراء الأعزاء نرسم فيها مشاركاتهم التي تصل إلينا عن طريق البريد الإلكتروني أو التعليقات على صفحة الفيس بوك للمشاركة يرجى مراسلتنا على بريد الجريدة الإلكتروني : alsonono1@gmail.com ومتابعتنا على صفحة الجريدة : www.facebook.com/Al.Sonono1

فرعون العصر

برئاسة تهفو لها الأبصار
لكنه التزوير والإخسار
فيما أتاه العصبة الأشرار
علناً، عليه قماءة وصغار
يرتد عنها الطرف أو يحتار
وتواترت، فيما جرى الأخبار
كشفت فلا همس ولا أسرار
والشعب إرث خالص وعقار
ومحاه قبل أتمامه إعصار

فرعون والأحقاد فيه سعار
وصفيّه الخوّان والكفّار
والمكر في أخلادهم كَبّار
للشر فيهم صولة وضار
قَتْل، فإن يأت الدجى فقمار

فغدا له الإيراد والإصدار
المرتشي والندل والخمّار
ومضى أبوه فجئت يا بشار
كأس النفاق على الحضور تدار
واللص والمشنوء والمهذار
وفريقهم وتسابقوا واحتراروا
بعضاً كما يمحو الظلام نهار
في الشام أنك فارس مغوار

وممثلوها أنت والسمسار
لا يرتضيه إذا رآه حمار
وتنافست في مدحه الأشعار
وكأنه بين الأكف إزار
ثوباً عليه زخارف ونضار
يلهو به الصبيان والأغمار
خشب مسندة وهم أصفار
والشانئى الموتور والغدار

بالحق إلا الصيد والأحرار
فسرت إليك غرارة وخمار
وكأنك المسحور والسحّار
والهُزء في الأسرار والإنكار
وله نشيد صادق وشعار
كالبهلوان يدور حيث يدار

من رأسوك وكلهم فجار
وأخوك ماهر راحتاه العار
تدري وندري القاتل الجزائر
وكذلك السفاح والختار
فإذا دعاه الشر فالطيار
وبها يتيه ويعتريه دوار
والصولجان جميعها أوزار
من دونها الأسرار والأستار
وإشارة منها إليك قرار

أرأيت مجداً للزيوف يعار
وسبقت فيه ويشهد المضار

أحباله مجذومة وقصار
صناعه وأريجه المعطار
ولقد رأوه كرامة فاختاروا
العار ملء إهابها لا الغار

والشام هول عاصف ودمار
في المسرحية أنه الثرثار
وكأنك الطبّال والزمّار
أنت الذي تعنو له الأفكار
وكأننا البلهاء والأغرار
فيه الغباء قلادة وسوار
يتضحك اللاهون والسمار

أبناؤها الفرسان والأبرار
صلوا فهم أسد وهم أطهار
أو كانت اليسرى فهم إيثار
كالبحر وهو العاصف الهدار
وبناتها الإقدام والإصرار
والقادسية سعدا الكرار
وجلادها إن جلت الأخطار
إن البطولة محنة وفخار

إن صاح بالأحرار فيها الثار
والحرّ راغ وحيدته الأشرار
والليل فيه من اللهيب نهار

سموه بعث العُرب وهو شنار
مختارة والحر من يختار

وغدت له داراً ونعم الدار
للمسلمين رنت لها الأنظار
ولهم بها ولها بهم إكبار
الحق فيها غاية ومنار
وتحوطه وكلاهما أختيار
وبه وتشهد عندي الأدهار
إلا طواه عزمها الجبار

للبغي في شام الكماة خيار
عينك شعبا كله ثوار
إن الشعوب إذا أبت أقدار
هلكى وأسرى ما لهم أنصار
في الخوف لا دار ولا ديار
والموت يأبى والهموم حصار

“وطن عليه من الزمان وقار”
“النور ملء شعابه والنار”
والعزم فيه صارم بتار
ولنا إليه من الفرار فرار
لا ما تشاء فإنه القهار
فارحل وإلا الموت يا بشار

نصر أغر وفيلق جرار
وعدالة يومي له ويشار
فالثار والثوار والأحرار
والأسر وهو معرفة فاختاروا

طليحي حر



شعبٌ وطاغية

أماه .. كم يؤلني !
أنك تجهشين باليكاء
إذا أتى يسألكم عني أصدقاء
لكنني .. أو من يا أماه
أو من .. أن روعة الحياه
تولد في معتقلي
أو من أن زائري الأخير
لن يكون خفاش ليل .. مدلجاً،
بلا عيون
لا بد .. أن يزورني النهار
و ينحني السجان في انبهار
و يرتمي .. و يرتمي معتقلي
مهدما .. لهيبه النهار !!

سميح القاسم

chi guevara

أن الطريق
مظلم وحالك
فأذا لم تحترق انت وانا
فمن هيير الطريق؟



مما قالوا...
أي ثورة عربية بدون حركة علمية
وتنويرية مرافقة
لن تكون سوى انفجار عصبي
تنفس به الأمة عن كبئها الطويل
بدون تغيير الواقع .

عبد الواحد مفتاح



Shaza Alhuria

يا من تسألني عن هويتي لا تكرر علي السؤال
هويتي هوية الوطن الذي أنجب الأبطال
هويتي سورية أصيلة تقهر الأندال
هويتي براعم الزيتون و ثمرات النضال
هويتي قنبلة تنفجر في ساحات القتال
ها قد عرفت هويتي سورية أنا لا جدال



جيفارا يبرود

واحد متحمس بحمص جمع العالم حوله وكان عم يقول: "قررنا ان تصيح حمص عاصمة سوريا.."
بينظ واحد حمصي متحمس وبيقاطعه وبقلو: "لك يؤبرني ربك .. يعني رح نصير شوام؟؟؟؟"

أنا خايف على بلدي

عاجل ومبروووووووووووووووووووووو للجميع:

مبروووك لسوريا
أصدرت الهيئة العليا اليوم القرار القاضي بالبدء الفوري بوضع مسودة لإعداد مشروع ورقة متعلقة بتشكيل
لجنة خاصة لدراسة حيثيات جميع متطلبات أليات العمل لإعداد جدول زمني دقيق لاستصدار مفكرة توضح
الطرق العامة بتحديد سبل إنشاء مجلس معني بحل جميع المعوقات التي تعرقل عملية تذليل العقبات المرتبطة
بإعداد مذكرة تفاهم والعجيب انك عم تقرأ !!
بس عجبنى وضعك وأنت عم تحاول تفهم!!
هيك حال الأمة العربية بالخطابات .. صف كلام وعبر ، بس عالواقع ولا شي ..



- ١٠ -

نقد في أوراق الثورة؟!!!

هل الأسد ما زال يحكمنا من خلال ظاهوره الخامس؟

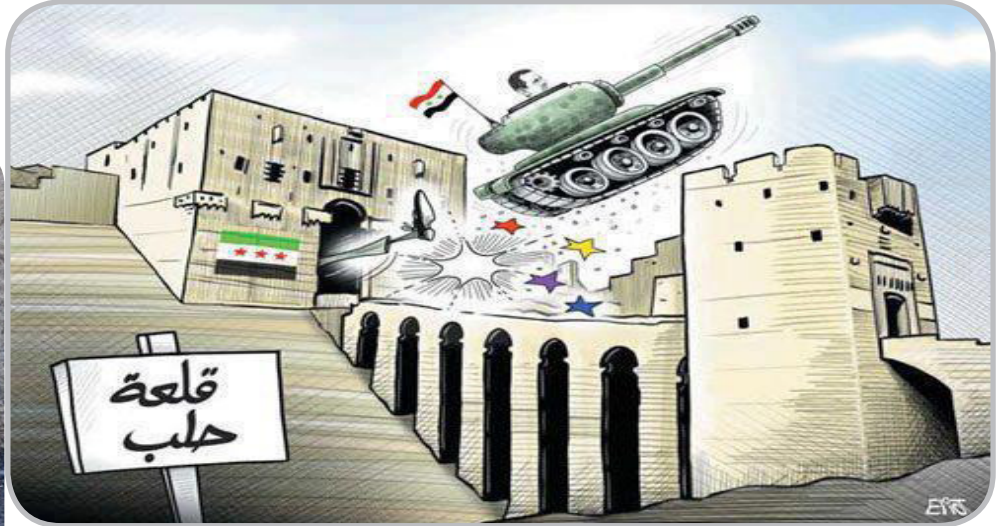
أبعد كل ما وصلنا إليه من إنجازات و تطلعات ورؤى مستقبلية لإعلاء هذا الوطن وهذه المدينة لزوال حكم الاستبداد الأسدي
يأتينا بعض المتشدقين المتحذلقين الذين ليس لهم من الإنسانية شيء ليساوموا علينا باسمها ... هؤلاء الذئاب الذين لا يرقبون من
حكم العدل ويقدمون مصالحهم المادية وأهوائهم اللا أخلاقية لمنع زوال دولة الظلم المتمثلة بالبعث الأسود وحكم الأسد البائد .
بالأسد قالوا عن الجيش الحر بأنه جماعات تكفيرية واليوم عصابات مسلحة وهابية فهللوا وطبلوا وزمروا واصفين قتلة الأسد
بالنسور وهم يقصفون المدينة بالطيران وأذكاهم هو من يبث سمومه وهو يصف الجيش الحر بأنه يمتلك أخطاء .. نعم ربما يمتلك
أخطاءً ولكنها لا تُقدّر أمام قصف المدن فما هي تلك الأخطاء التي تستوجب هذا القصف العنيف وماهي الجرائم التي اقترفوها
حتى يعاقب الأطفال بالذبح والنساء بالاغتصاب والتعذيب ثم النحر ..
فيا أيها المتحذلقون السفهاء .. ثورتنا ثورة فكر وبناء ففقوا على الحياء ولا تكونوا محراك شر هذا النظام ..

والعريشة بقيت ..



من يقرأ التاريخ جيداً يعرف أن الطغاة لم يكونوا جزءاً منه
إنما كانوا جزءاً من نفاياته وبركبه الآسنة

أصبحت هذه ألعاب الأطفال في سوريا



فكرات

بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة وراعي شرعة حقوق الإنسان يطلب من الطاغية الرأفة بشعبه تأمل يارعاك الله ماذا يقول



أحد المحللين السياسيين ممن درسوا في مستودع البعث ... وعندما سئل على إحدى القنوات التلفزيونية لماذا تحرّمون على غيركم التحالف مع الآخرين وتحلّوه لأنفسكم؟ أجاب ... من هي قطر .. بصاروخ ننهيتها .. من هي السعودية من هي تركيا ... السؤال من هو؟؟ وصلت الفكرة شكراً لكم .



طبالة النظام أكدوا من أشهر أن حلب تحتاج إلى عشرة أيام لتصبح بيدنا ... وحمص كذلك خمسة أيام ... وما زال العدّ مستمراً العقبى لكم يا سادة .



بأي لغة يفهم أصحاب الضمائر حتى نخاطبهم بها؟
بأي شكل من أشكال القتل والقهر تهتز مشاعرهم لنزيهم إياها في سوريا ؟
بأي لون يصطبغ دمهم؟ أبتغير اللون الأحمر الذي تصطبغ به دماء أطفال سوريا ؟
أذنب هذا الطفل أنه سوري وما الضيم في ذلك أليست سوريا مهد الحضارات وأرض أول أبجدية في التاريخ... هكذا تكون نهاية الحضارة؟ بأطفالها ...

